**الدكتورة: عبد السلام يسمينة**

**مقياس: البحث الميداني**

**تخصص: لسانيات عربية**

**المحاضرة الرابعة:**

**البحوث التطبيقية**

**1-تعريف البحوث التطبيقية:** هي البحوث التي تعتمد على الواقع و على الاستقراء العلمي ، و يقوم الباحث بها عادة بعدما يوحى له بعض الملاحظات والتجارب بغرض معين يصاغ صياغة دقيقة ومحددة وقابلة للقياس الكمي .

وقد عرف الرفاعي البحث التطبيقي بأنه ":ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها لحل المشاكل الحالية ، ويندرج ضمنها العديد من العلوم الإنسانية كالاقتصاد

والإدارة والتربية والاجتماع.

كما يعرف البحث العلمي التطبيقي بأنه :" البحث المستخدم في العلوم التطبيقية التجريبية و للملاحظة والتجربة دورهما الواضح في هذا النوع من البحوث ،وغالبا ما يسعى صاحبه لابتكار جديد أو إيجاد حل لمشكلة ، أو التوصل لطريقة مفيدة وعملية ،أو لتسخير المكتشفات العلمية الحديثة لمضاعفة الإنتاج وتقليل النفقات والتكاليف ، مما يؤدي بالتالي إلى مضاعفة الأرباح والتقدم العلمي المنشود.

كما يعرف بأنه البحث الموجه نحو تطبيق المعرفة الجديدة ، في حل مشكلات الحياة اليومية ،

والذي يهدف للوصول إلى المعرفة ليس فقط بالمعنى المجرد لها ولأجلها ، وإنما تحقيقا وابتكارا لحل معين للقضايا والمشكلات التي تهم المجتمع ويعاني منها علما بأن حل تلك المشكلات سوف يسهم في تحقيق أهداف المجتمع وتحسين ظروف معيشته فضلا عن تحقيق التقدم الإنساني.

والبحث العلمي كنوع خاص للإنتاج لم ينشأ إلا في مرحلة متأخرة نسبيا من تطور المجتمع ، حين صار من غير الممكن للإنتاج أن يتطور دون تطبيق المعارف النظرية حول الخصائص الفيزيائية والكيميائية وسواها من خصائص موضوعات الطبيعة . وبذلك ظهرت البحوث التطبيقية في مجال المعرفة من أجل الإسهام في تطوير عمليات الإنتاج من خلال العمل على إيجاد أفضل الطرق والوسائل والمواد لتطوير القدرات الإنتاجية وزيادتها وفي كافة مجالات الحياة.

ويعرف القحطاني وآخرون البحوث التطبيقية بأنها أبحاث علمية يسعى الباحث فيها إلى تطبيق معرفة جديدة ،لحل المشكلات اليومية ، أو تطوير وضع قائم لتحسين الواقع العملي ،

وحل المشكلات الفعلية.

بعبارة أخرى يستهدف البحث العلمي التطبيقي تسخير المكتشفات والمبتكرات العلمية الحديثة ،والتي يتمخض عنها البحث العلمي المتطور في مضاعفة الإنتاج وتحسين أدواته باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة ، مما يؤدي بالتالي إلى مضاعفة الأرباح والتقدم العلمي المنشود .وغالبا ما ترتبط البحوث التطبيقية بالمجالات المهنية ، كما أنها تهتم بتطبيق و تطوير نتائج البحوث الأساسية

والوصفية (العملية) و التجريبية في هذه المجالات، و تستخدم المعرفة العلمية التي أوجدتها تلك البحوث ،ولكن ليس للمعرفة في حد ذاتها وإنما توجه نحو التطبيقات العلمية لتلك المعرفة.

وعليه نجد أن البحث التطبيقي يبحث في مسائل عملية و يحاول المساعدة في إيجاد حلول لمشكلات عملية محددة في الحياة ،فهي تدرس مزايا و قيمة عمل ما في موقع معين أو بواقع محدد ، كما أن الدافع لإجرائه يتجسد بمشكلة تتطلب حلا واتخاذ إجراء معين إزاءها ، فضلا عن المعلومات التي يمدنا بها هذا البحث والتي يمكن استخدامها مباشرة لتطوير العمل و تحسينه ،

وهذا النوع من البحوث لا يحقق فوائده المرجوة ،إلا إذا استند إلى البحث العلمي في مجالات البحوث الأخرى و التلاحم والترابط فيما بينها.

فالبحوث التطبيقية تختبر النظريات العلمية في مجال تطبيقي ،وتبحث في العلاقات العلمية المشتركة في مجال معين، و تهتم بتقديم مقترحات لتغيير أو تعديل الممارسات في موقع معين .و ذلك من خلال الفائدة المباشرة من النتائج التي يتم التوصل إليها .كما أنها تهتم بالاحتياجات المباشرة للأفراد الموجودين في الموقع الذي يجري فيه البحث .

كما أن القائمين بهذه البحوث يستخدمون مناهج البحث بنوعيها التجريبية وغير التجريبية (الوصفية) فضلا عن استخدامهم لأدوات القياس ذاتها .والتحليل الإحصائي ذاته لاختبار صحة الفروض التي يضعونها لتلك البحوث ، وبذلك يختلف البحث التطبيقي عن البحوث الأساسية في الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها وفي الوسائل التي يستخدمها في تحقيق تلك الأهداف ،وفي نوعية المشكلات التي يتناولها بالبحث مع مدى الاستفادة من النتائج التي يتم التوصل إليها.

**2-دراسة مقارنة بين البحث العلمي النظري والبحث العلمي التطبيقي**:

**أولا: نقاط الاختلاف:**

-إذا كان البحث النظري هو ذلك البحث الذي يقوم على الكتابة الوصفية التي تتضمن عرض الحقائق و تحليلها و تفسيرها وتقويمها من خلال العمل العقلي لا التجريبي ،وهو الأسلوب الشائع في الكتابة العامة في شتى مستوياتها وأنماطها : كالبحث الأكاديمي والمقالة والمحاضرة و التقرير

والمقالة الصحفية والخاطرة...إلخ ، فإن البحث التطبيقي هو بعكس البحث النظري ،بحيث هو موجه نحو مهمة معينة ويهدف إلى إنتاج معرفة مرتبطة بإيجاد حل يمكن تعميمه على مشكلة عامة .

-البحوث النظرية يجريها العلماء للحصول على المعرفة من أجل المعرفة ، بينما البحوث التطبيقية يجريها العلماء لحل مشكلة معينة.

-يهدف البحث التطبيقي عادة إلى تحديد مشاكل عملية و بلورة حلول مناسبة لتلك المشاكل ، أما البحث العلمي النظري فهو يهدف إلى إثبات أو نفي أفكار ومفاهيم كعينة ليست لها علاقة مباشرة مع الممارسات اليومية الإدارية ،وهكذا يهدف البحث النظري إلى تطوير وبرهنة مفاهيم إدارية و ليست ممارسات.

-تستقى المعلومات والبيانات المطلوبة لعمليات التحليل في البحث التطبيقي مباشرة من الميدان العملي ومن الممارسات و الظواهر اليومية الواقعية. في حين يستقي الباحث النظري المعلومات التي يحتاجها في بحثه من مصادر غير ميدانية مثل الكتب و البحوث السابقة والمقالات وما إلى ذلك ،وهكذا تكون فرضيات البحث النظرية مبنية على أساس معلومات و بيانات من مصادر أصلية.

**ثانيا: نقاط الترابط:** من الصعب فصل البحوث التطبيقية عن النظرية وذلك للعلاقة التكاملية بينهم ،فالبحوث التطبيقية تستمد فرضياتها من النظرية ، كما أن البحوث النظرية تستفيد من نتائج الدراسات التطبيقية .